الحياة الاقتصادية
6
الثلاثاء 2026/5/26 - العدد 10945
Tuesday 26 May 2026 - No. 10945

النفط يعمق خسائره إلى 6 ٪

سنغافورة –وكالات- عمّقت أسعار النفط العالمية خسائرها لتصل إلى 6 في المائة في تداولات اليوم الاثنين، مسجلةً أدنى مستوياتها في أسبوعين؛ وسط نمو مطرد في مستويات التفاؤل بالأسواق حول اقتراب الولايات المتحدة وإيران من صياغة اتفاق سلام، على الرغم من بقاء ملفات خلافية معقدة عالقة بين الطرفين، وفي مقدمتها إنهاء الحصار البحري وفتح مضيق هرمز. وهبطت العقود الآجلة لخام برنت القياسي بمقدار 5.85 دولار، أي بنسبة 5.7 في المائة، لتتراجع إلى 97.69 دولار للبرميل.

مؤمن نصر.. اقتصادي جنين الشاب

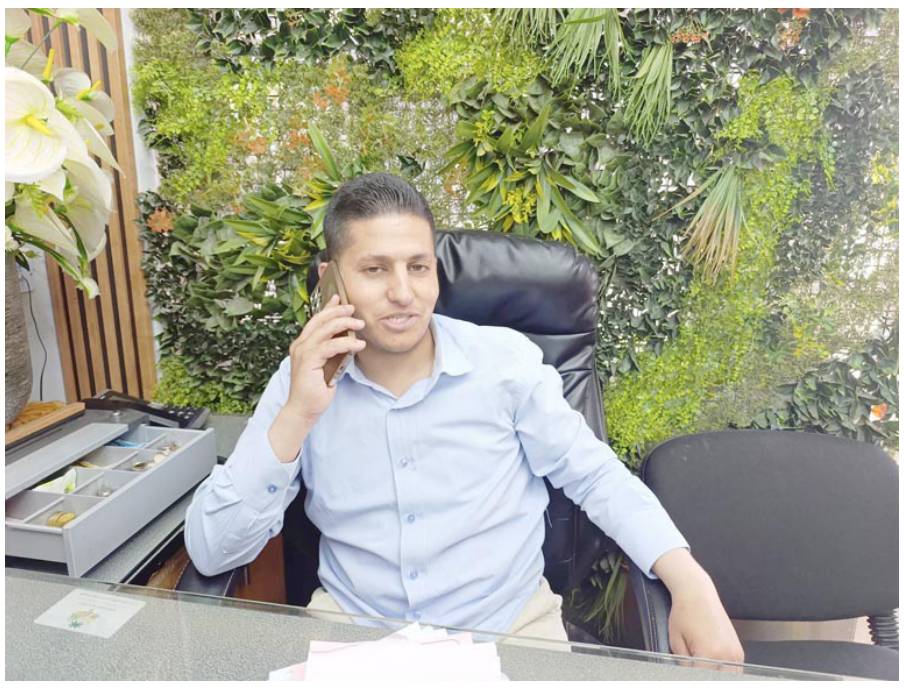

جنين- الحياة الاقتصادية-عبد الباسط خلف- يجلس الشاب مؤمن ناصر نصر، خلف مكتبه، في قلب جنين، التي تغيب عنها مظاهر العيد، قياسا بسنواتها السابقة، ويوزع وقته على عدة جبهات، فلا يسكت هاتفه المتنقل عن استقبال المكالمات من أراضي الـ 48 لتنسيق وصول وفود منها إلى مدينته الجريحة، ومن زبائنه، وعماله. يحافظ على بشاشة دائمة، ويعود إلى صباه، حينما عقد أول صفقة تجارية، وهو في صفه العاشر الأساسي، فقد فكك «شيفرة» التجارة، واستطاع جني أرباح تجاوزت نصف رأسماله من صفقة في الطيور والخيل، ثم أصبح اليوم مساهماً في إدارة 130 عاملا في مزارع العائلة وشركتها وفروعها ومصنعها.

يقول بابتسامة لطيفة، إنه ولد في عجة، جنوب جنين، في 20 نيسان 1995، وهي البلدة التي ذاع صيتها بإنتاج الفريكة والزعتر وصناعة التوابل، وارتبطت بدنيا التجارة.

وحسب ناصر، فإنه تخلى طواعية عن الدراسة، ودخل عالم الأعمال مع والده، خريج الهندسة المدنية، الذي عمل بشهادته فترة قصيرة، ثم انطلق إلى حريته التجارية.

يرتبط اسم الشاب مؤمن بتسيير حافلات تسوق من الجليل والقدس، في محاولة كما يصف لـ»إنعاش قلب جنين المتعب» بفعل العدوان الاحتلالي المتكرر، ومن حالات الحصار والإغلاق.

يقول: بدأت منذ عام 2020 في الترويج للمدينة، التي فقدت رئتها مع أراضي الـ48، وأصبح الحذر والخشية من الوصول إليها، سيد الموقف، وكان صديقي رستم الجابر، من أبو سنان، أول الذين استجابوا للوصول إلى المدينة، رفقة وفود من أهلنا.

يتفرغ ناصر لاستقبال الحافلات التي تصل المدينة، فيقدم لركابها ابتسامته المعهودة، والماء، والحلوى، ويتواصل مع منسقيها وسائقيها للإطمئنان على وصولهم بسلام، ولتقييم الحفاوة التي حصلوا عليها في جنين: بيتهم الثاني.

يتابع: نجحت في إعادة شريان الحياة مع أهلنا في الداخل، وتصلنا حافلات بشكل دوري، فالهدف أن نساهم معا في «تضميد جراح مدينتنا»، ودب الحياة المفقودة في أسواقها المتعثرة، بفعل ضربات» «الكورونا»، والحصار، والعدوان المتواصل منذ كانون الثاني 2025، ونجحنا في تغيير المشهد بالأمل.

يفيد: كان البعض يخاف من مجرد الوصول إلى جنين، لما يشاهده من أخبار اقتحاماتها وحصارها المتكرر، لكننا نجحنا في ترتيب رحلات يومية، بمشاركة دائمة من الغرفة التجارية، والمحافظة، ووزارة السياحة والآثار، والبلدية.

يخصص مؤمن جزءا من وقته لاستقبال زبائنه من أراضي الـ 48، ويحرص على سماع تقييمهم العاجل لزيارتهم، قبل أن تنتهي، وينشر فيديوهات عبر مواقع التواصل للترحاب بهم واستقبالهم، وحظي بتكريم من فعاليات في المحافظة لدوره البارز في الربط مع الداخل المحتل.

في أحدث إحصائية لمؤمن، وصلت إلى جنين 14 حافلة، و2882 سيارة، وأمضى زبائن كثر ليلهم فيها، وتسوقوا منها، والتقوا بأهلها، وضربوا مواعيد رحلة جديدة.

يزرع مؤمن، وهو أحد أذرع والده في التجارة وشركة سنابل النصر، قرابة 150 دونما بالقمح والزعتر والبصل والبطيخ، ويتخصص في متابعة شؤون حرق سنابل الفريكة وتجفيفها وتعبئتها، ثم تسويقها محليا، ونقلها إلى الأسواق العالمية في وجهات عديدة.

ويتابع بابتسامة: أنا أصغر رجل أعمال في جنين، وتخرجت في مدرسة الحياة، ولم أرغب في إكمال تعليمي؛ لأن التجارة خطفتني من الدراسة، لكنني سأصر على تعليم ابني البكر ناصر، (8 أعوام)، ويوسف (ابن الربيع الخامس)، وأوس (عام ونصف العام).

ووفق ناصر، فقد شقت شركة العائلة طريقها إلى أسواق أوروبا، خاصة النمسا، والولايات المتحدة، والصين، والخليج، ومصر، وتركيا، ولها فروع في قطر، ووكلاء في عدة دول، وتعد العدة للوصول إلى روسيا الباردة.

يفيد والده: بدأت في تجارتي عام 1968، ونلت دبلوم هندسة مدنية في الأردن، وعملت فيه لعام، ثم منعت من السفر، فلجأت إلى التجارة، وفخور بما أنجزه ابني من إنعاش لأسواق جنين المتعبة.

«الإحصاء»: ارتفاع متسارع في مؤشرات تكاليف البناء والبنية التحتية الشهر الماضي

رام الله –الحياة الاقتصادية- أعلن الجهاز المركزي للإحصاء عن ارتفاع متسارع في مؤشرات أسعار تكاليف البناء والطرق وشبكات المياه والصرف الصحي خلال شهر نيسان الماضي، شمل المباني السكنية وغير السكنية، والطرق، وشبكات المياه والصرف الصحي، مدفوعا بارتفاع أسعار استئجار المعدات والخامات والمواد الأولية.

وأوضح «الاحصاء»، في بيان صدر عنه أمس، بهذا الخصوص، أن أسعار تكاليف البناء للمباني السكنية في الضفة الغربية سجلت ارتفاعاً نسبته ٪2.28 خلال الشهر المرصود، مقارنة بشهر آذار 2026؛ إذ ارتفع الرقم القياسي لأسعار تكاليف البناء للمباني السكنية إلى 120.94، مقارنة بـ 118.24، خلال الشهر الذي سبقه.

وعلى مستوى المجموعات الرئيسية، سجلت أسعار مجموعة استئجار المعدات ارتفاعاً حاداً نسبته ٪11.27، وأسعار مجموعة الخامات والمواد الأولية ارتفاعاً نسبته ٪3.21، في حين سجلت أسعار مجموعة تكاليف وأجور العمال استقراراً خلال شهر نيسان 2026، مقارنة بشهر آذار.

كما سجلت أسعار تكاليف البناء للمباني غير السكنية ارتفاعاً نسبته ٪2.17، إذ ارتفع الرقم القياسي لأسعار تكاليف البناء للمباني غير السكنية إلى 119.78، مقارنة بـ 117.24 خلال شهر آذار.

وعلى مستوى المجموعات الرئيسية، سجلت أسعار مجموعة استئجار المعدات ارتفاعاً حاداً نسبته ٪10.79، وأسعار مجموعة الخامات والمواد الأولية ارتفاعاً نسبته ٪3.04، في حين سجلت أسعار مجموعة تكاليف وأجور العمال استقراراً خلال شهر نيسان 2026 مقارنة بالشهر الذي سبقه.

وسجلت أسعار تكاليف البناء لمباني العظم ارتفاعاً نسبته ٪82.3؛ إذ ارتفع الرقم القياسي لأسعار تكاليف البناء لمباني العظم إلى 118.78، مقارنة بـ 114.41 خلال شهر آذار 2026.

وعلى مستوى المجموعات الرئيسية، سجلت أسعار مجموعة استئجار المعدات ارتفاعاً حاداً نسبته ٪11.22، وأسعار مجموعة الخامات والمواد الأولية ارتفاعاً حاداً نسبته ٪5.44، في حين سجلت أسعار مجموعة تكاليف وأجور العمال استقراراً خلال شهر نيسان 2026 مقارنة بالشهر السابق.

وسجلت أسعار تكاليف إنشاء الطرق بأنواعها المختلفة ارتفاعاً حاداً نسبته ٪12.34، إذ ارتفع الرقم القياسي العام لأسعار تكاليف الطرق إلى 126.26، مقارنة بـ 112.39 خلال شهر آذار.

وعلى مستوى المجموعات الرئيسية، سجلت أسعار مجموعة تكاليف تشغيل معدات وصيانة ارتفاعاً حاداً نسبته ٪23.86، وأسعار مجموعة استئجار المعدات ارتفاعاً حاداً نسبته ٪19.55، وأسعار مجموعة الخامات والمواد الأولية ارتفاعاً حاداً نسبته ٪13.33، في حين وأسعار مجموعة تكاليف وأجور العمال استقراراً خلال شهر نيسان 2026، مقارنة بالشهر الذي سبقه.

ارتفاع حاد في المؤشر العام لأسعار تكاليف إنشاء شبكات المياه والصرف الصحي

فيما سجلت أسعار تكاليف إنشاء شبكات المياه ارتفاعاً حاداً نسبته ٪7.11، إذ ارتفع الرقم القياسي لأسعار تكاليف إنشاء شبكات المياه الى 132.83، مقارنة بـ 124.01 خلال شهر آذار.

وعلى مستوى أسعار شبكات المياه سجل الرقم القياسي ارتفاعاً حاداً نسبته ٪7.62، إذ ارتفع الرقم القياسي إلى 139.61 مقارنة بـ 129.72 خلال الشهر الذي سبقه، وسجلت أسعار خزانات المياه ارتفاعاً حاداً نسبته ٪5.82، إذ ارتفع الرقم القياسي إلى 117.93، مقارنة بـ 111.44 خلال شهر آذار.

كما سجلت أسعار تكاليف إنشاء شبكات الصرف الصحي في الضفة الغربية ارتفاعاً حاداً نسبته ٪6.80 2026؛ إذ ارتفع الرقم القياسي إلى 120.24، مقارنة بـ 112.58 خلال شهر آذار.

مدعومة بتراجع الدولار وأسعار النفط

أسعار النحاس ترتفع مع تنامي مؤشرات التهدئة الجيوسياسية

لندن-وكالات- ارتفعت أسعار النحاس، أمس، مدعومة بتراجع الدولار وأسعار النفط، وسط تنامي الآمال بإمكانية توصل الولايات المتحدة وإيران إلى اتفاق سلام، ما خفف من المخاوف المرتبطة بالتضخم وتباطؤ الاقتصاد العالمي.

وصعد سعر النحاس لأجل ثلاثة أشهر في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.9 في المائة ليبلغ 13635 دولاراً للطن المتري بحلول الساعة 05:52 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفع عقد النحاس الأكثر تداولاً في بورصة شنغهاي للعقود الآجلة بنسبة مماثلة إلى 105370 يواناً (15507.56 دولاراً) للطن، وفق «رويترز».

وقالت سوني كوماري، المحللة لدى بنك «إيه إن زد»، إن الأسواق تتلقى «بعض الأخبار الإيجابية بشأن النزاع، وهو ما يدعم معنويات المستثمرين تجاه المعادن الصناعية». وأضافت أن المعادن الأساسية لا تزال عالقة بين ضغوط ضعف الطلب على المدى القصير نتيجة تباطؤ النمو الاقتصادي، وبين الدعم الناتج عن اضطرابات الإمدادات المرتبطة بالصراع في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن الطلب على المعادن لا يزال متماسكاً ويدعم الأسعار. كما دفعت التوقعات بإمكانية توصل الولايات المتحدة وإيران إلى اتفاق يعيد فتح مضيق هرمز أسعار النفط إلى ما دون 100 دولار للبرميل، بعد أن كانت أسعار الطاقة قد سجّلت ارتفاعات حادة خلال الحرب في الشرق الأوسط التي استمرت قرابة ثلاثة أشهر، مما أثار مخاوف تضخمية وأعاد تشكيل توقعات أسعار الفائدة العالمية. غير أن تنامي الآمال بالتوصل إلى اتفاق سلام ساهم في تهدئة المخاوف بشأن التضخم والتباطؤ الاقتصادي العالمي، مما عزز الطلب على النحاس، الذي يُنظر إليه على نطاق واسع باعتباره مؤشراً رئيسياً على صحة الاقتصاد العالمي. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، إنه طلب من ممثليه عدم التسرع في إبرام أي اتفاق مع إيران، في وقت خففت فيه إدارته من التوقعات بشأن تحقيق انفراجة وشيكة في الحرب. وكان ترمب قد صرّح، أول من أمس، بأن واشنطن وطهران «تفاوضتا إلى حد كبير» على مذكرة تفاهم لاتفاق سلام من شأنه

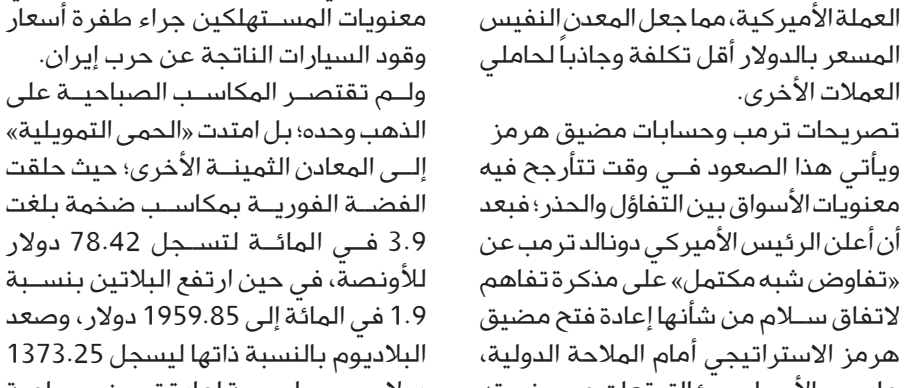

تراجع الدولار والنفط يدفع الذهب للصعود فوق 4570 دولاراً

بنغالورو-وكالات- سجلت أسعار الذهب مكاسب قوية تجاوزت 1 في المائة في مستهل تداولات الأسبوع يوم الاثنين، مدفوعة بهبوط الدولار الأميركي وتراجع أسعار النفط الخام، في وقت يعيد فيه المستثمرون تقييم الفرص الحقيقية لحدث اختراق دبلوماسي في مفاوضات السلام بين واشنطن وطهران لإنهاء الحرب المستعرة منذ ثلاثة أشهر.

وقفز السعر الفوري للذهب بنسبة 1.4 في المائة ليصل إلى 4570.88 دولار للأونصة، في حين ارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب تسليم يونيو (حزيران) بنسبة 1.1 في المائة لتسجل 4572.90 دولار.

وجاء هذا الانتعاش مستفيداً من تراجع العملة الأميركية، مما جعل المعدن النفيس المسعر بالدولار أقل تكلفة وجاذباً لحاملي العملات الأخرى.

تصريحات ترمب وحسابات مضيق هرمز

ويأتي هذا الصعود في وقت تتأرجح فيه معنويات الأسواق بين التفاؤل والحذر؛ فبعد أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن «تفاوض شبه مكتمل» على مذكرة تفاهم لاتفاق سلام من شأنها إعادة فتح مضيق هرمز الاستراتيجي أمام الملاحة الدولية، عاد يوم الأحد ليهدئ التوقعات عبر منصته الرقمية مؤكداً أنه «أبلغ ممثليه بعدم الاستعجال»، معتبراً أن الإدارة الأميركية تمتلك أوراق القوة وعامل الوقت لصالحها. وتزامن ذلك مع هبوط النفط لأدنى مستوياته في أسبوعين، مما خفف الضغوط نسبياً عن كاهل التضخم، وإن ظلت الأسواق تترقب بحذر كيفية إدارة الملف المالي في واشنطن.

حقبة وارش واشتعال المعادن البديلة

وعلى جبهة السياسة النقدية الأميركية، يترقب مستثمرو الذهب المنهجية الجديدة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي، بعد أن أدى كيفين وارش اليمين الدستورية رسمياً يوم الجمعة الماضي رئيساً جديداً للبنك المركزي الأميركي. ويتولى وارش منصبه في لحظة مفصلية يواجه فيها الاقتصاد الأميركي عناداً تضخمياً حاداً وتراجعاً في معنويات المستهلكين جراء طفرة أسعار وقود السيارات الناتجة عن حرب إيران.

ولم تقتصر المكاسب الصباحية على الذهب وحده؛ بل امتدت «الحمى التمويلية» إلى المعادن الثمينة الأخرى؛ حيث حلقت الفضة الفورية بمكاسب ضخمة بلغت 3.9 في المائة لتسجل 78.42 دولار للأونصة، في حين ارتفع البلاتين بنسبة 1.9 في المائة إلى 1959.85 دولار، وصعد البلاديوم بالنسبة ذاتها ليسجل 1373.25 دولار، وسط موجة إعادة تموضع جماعية للمستثمرين نحو الأصول البديلة والملاذات الآمنة.

تفاؤل «دبلوماسية هرمز» يقفز بالأسهم الآسيوية... واليورو والين يستردان عافيتهما

طوكيو-وكالات- سجلت غالبية أسواق الأسهم الآسيوية ارتفاعات ملحوظة في مستهل تعاملات الأسبوع، مستفيدة من موجة تفاؤل قوية اجتاحت الأوساط الاستثمارية عقب تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب التي أكد فيها أن المفاوضات الجارية لإنهاء الحرب مع إيران تسير «بشكل منظم وبنّاء»، مما دفع برأس المال نحو الأصول ذات المخاطر.

وتصدرت بورصة طوكيو المشهد؛ حيث حلق مؤشر «نيكي 225» الياباني بنسبة 3.1 في المائة ليصل إلى مستوى تاريخي غير مسبوق عند 65321.56 نقطة في المعاملات الصباحية.

وفي أستراليا، أضاف مؤشر «إس آند بي/إيه إس إكس 200» نحو 0.4 في المائة مسجلاً 8692.70 نقطة، في حين ارتفع مؤشر «شنغهاي المركب» الصيني بنسبة 0.4 في المائة ليصل إلى 4127.53 نقطة.

وجاءت هذه التحركات في ظل إغلاق أسواق هونغ كونغ وسيول بمناسبة عطلة «ميلاد بوذا»، وترقب إغلاق الأسواق الأميركية لاحقاً بمناسبة «يوم الذكرى».

تفاصيل صفقة السلام المُرتقبة

وتزامن هذا الانتعاش مع ما كشفه مسؤولون إقليميون لوكالة «أسوشييتد برس» حول قرب التوصل إلى اتفاق شامل بين واشنطن وطهران ينهي الحرب الدائرة منذ ثلاثة أشهر؛ حيث تشتمل بنود الاتفاق المرتقب على:

إعادة فتح مضيق هرمز الاستراتيجي بالكامل أمام حركة الملاحة الدولية.

تخلي طهران عن مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب.

ويمثل بند إعادة فتح المضيق ركيزة أساسية للاقتصادات الآسيوية الكبرى وفي مقدمتها اليابان، التي تستورد جلّ احتياجاتها من الطاقة عبر هذا الممر الحيوي الذي تسبب إغلاقه في شلل حركة ناقلات النفط في الخليج العربي.

وأوضح ستيفن إينيس، المحلل الاستراتيجي للأسواق، أن «المستثمرين يمرون بمرحلة انتقال سريعة من تسعير الخوف الجيوسياسي إلى تسعير عوائد السلام المرتقبة، مما فرض ضغوطاً هبوطية على الدولار».

تراجع الدولار وصمود «وول ستريت» الهش

وفي سوق العملات الأجنبية، تراجع الدولار الأميركي أمام العملات الرئيسية؛ حيث هبطت العملة الخضراء إلى 158.80 ين ياباني مقارنة بـ159.16 ين في الإغلاق السابق، بينما ارتفع اليورو إلى 1.1641 دولار.

ويأتي هذا الحراك الآسيوي بعد إغلاق إيجابي للأسهم الأميركية في نيويورك يوم الجمعة الماضي؛ حيث أنهت المؤشرات الرئيسية (ستاندرد آند بورز 500، وداو جونز، وناسداك) الأسبوع الثامن على التوالي من المكاسب، وهي السلسلة الأفضل لـ»وول ستريت» منذ عام 2023، مدعومة بتقارير أرباح الشركات المتفوقة، وذلك على الرغم من إظهار بيانات ثقة المستهلكين الأميركيين تراجعاً حاداً تجاه مستقبل الاقتصاد الكلي جراء ضغوط كلفة المعيشة وعناد التضخم الذي لا يزال يبقي عوائد السندات (أجل 10 سنوات) مستقرة عند مستويات مرتفعة تبلغ 4.56 في المائة، وهي مستويات أعلى بكثير مما كانت عليه قبل اندلاع الحرب البالغة 3.97 في المائة.